والمسلمين. ولقد استطاع المرحوم الدكتور كليم صديقي أن يبلور روح التقريب لدى المسلمين البريطانيين من خلال البرلمان الإسلامي والمؤسسة الاسلامية، وكانت مؤسساته قاعدة يجتمع عليها دعاة التقريب في بريطانيا وأوربا.

وفي ماليزيا رأيت شوقا لا يوصف لوحدة المسلمين وتقريب المذاهب الاسلامية. والكتاب الإسلامي متداول بين المسلمين الماليزيين بغض النظر عن الانتماء المذهبي لمؤلفه. فأكثر من 200 كتاب من كتب الإمام الخميني والعلامة الطباطبائي والشهيد مطهري ترجمت إلى اللغة المحلية.

مصر لا تزال مهد فكرة التقريب المعاصر. لقد توفي رجال دار التقريب رضوان اللّه تعالى عليهم، لكنهم تركوا جيلا يؤمن بهذه الفكرة ويسعى من أجلها. ثمة مشاريع تقريبية يجرى تحقيقها كمشروع المرحوم محمد محمد المدني لجمع الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والشيعة.

وتلمست روح التقريب بوضوح في كل البلدان التي زرتها : في السودان والمغرب، ونيجريا، وسوريا، ولبنان، وتركيا. حتى أن بعض هذه البلدان أقامت ندوات تقريبية ، وبعضها أسست فروعا لمجمع التقريب فيها، وبعضها اهتمت بنشر الكتب والمجلات في حقل التقريب.

بعبارة موجزة العالم الإسلامي بأجمعه يتجه اتجاها جادا إلى وحدة تشد أجزاءه وتعيد عزته وكرامته، وتتخلص من كل عوامل النزاع والشقاق فيه.

يحاول أعداء الإسلام أن يثيروا حساسيات طائفية بين أهل السنة والشيعة في إيران، فماهي سبل إحباط هذه المحاولات؟ وكم حققت من نجاح في رأيكم؟

كان من المتوقع بعد انتصار الثورة الاسلامية أن يعمد أعداء الإسلام إلى كل السبل من أجل تمزيق وحدة الصف الإسلامي في إيران. وكان واضحا أن التفرقة الطائفية إحدى أهم سبل هؤلاء الأعداء.

مواجهة هذه المخططات يحتاج إلى دراسة دقيقة لها، وللثغرات التي تنفذ منها.

إنها تعمل على استغلال حالة الجهل والتخلف الثقافي ، ولابد من مواجهة هذه الحالة أولا.

والجمهورية الاسلامية جادّة في نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين